World Research of Political Science Journal
An International Journal

http://dx.doi.org/10.18576 /WRPSJ/070105

The Impact of the Role of Digital Transformation in Achieving Sustainable Development in African Countries A case study of the Experiences of some African Countries in Using Digital Transformation in the Field of Banking Services

Omnia Khaled Elyas Morsi *

Associate political economy researcher, Faculty of postgraduate African Studies , Cairo University – Egypt.

Received: 23 Jan. 2024; Revised: 4 Feb. 2024; Accepted: 20 May. 2024.
Published online: 1 Jun. 2024

Abstract: This study aimed to explain the concept of digital transformation and analyze the most important characteristics and features of digital transformation. This study also dealt with explaining the concept of financial technology and its relationship to digital transformation. This research used the descriptive approach to analyze the impact of the role of digital transformation in achieving sustainable development, while shedding light on some of the experiences of African countries in the use of digital transformation within the banking sector. It also sought to answer the problem of the study, which was represented in the following question: To what extent have African countries succeeded in using digital transformation in order to achieve sustainable development in the field of banking services? This study was divided into three main axes: The first axis dealt with the theoretical framework of the concept of digital transformation and financial technology, and the second axis dealt with the impact of the role of digital transformation in achieving sustainable development. The third axis shed light on the experiences of some African countries in using digital transformation in providing banking services, and the study reached the benefits of using digital transformation. In developing banking services within African countries, the study also recommended the need to activate cooperation between African countries and each other to benefit from their successful experiences in the field of digital technology, and to encourage the banking sector within African countries to pay continuous attention to everything related to the field of financial technology.

Keywords: Digital transformation, Financial technology, African countries, Banking services.

* Corresponding author E-mail : doctor_reman@hotmail.com

© 2024 AAU.

أثر دور التحول الرقمي في تحقيق التنمية المستدامة في الدول الإفريقية (دراسة حالة تجارب بعض الدول الأفريقية في استخدام التحول الرقمي في مجال الخدمات المصرفية)

امنية خالد إلياس مرسى

باحث اقتصاد سياسي–كلية الدراسات الأفريقية العليا–جامعة القاهرة–مصر

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى شرح مفهوم التحول الرقمي وتحليل أهم الخصائص والمميزات للتحول الرقمي ، كما تناولت هذه الدراسة شرح مفهوم التكنولوجيا المالية وعلاقتها بالتحول الرقمي ، استخدم هذا البحث المنهج الوصفي لتحليل أثر دور التحول الرقمي في تحقيق التنمية المستدامة مع إلقاء الضوء علي بعض تجارب الدول الأفريقية في استخدام التحول الرقمي داخل القطاع المصرفي ، كما سعت إلي الإجابة عن إشكالية الدراسة التي تمثلت في السؤال التالي : إلى أي حد نجحت الدول الإفريقية في استخدام التحول الرقمي من أجل تحقيق التنمية المستدامة في مجال الخدمات المصرفية ؟" ، وقسمت هذه الدراسة إلى ثلاثة محاور رئيسية وهم : المحور الأول تناول الإطار النظري لمفهوم التحول الرقمي والتكنولوجيا المالية ، وتناول المحور الثاني أثر دور التحول الرقمي في تحقيق التنمية المستدامة ، أما المحور الثالث أسقط الضوء علي تجارب بعض الدول الأفريقية في استخدام التحول الرقمي في تقديم الخدمات المصرفية ، وتوصلت الدراسة إلي فوائد استخدام التحول الرقمي في تطوير الخدمات المصرفية داخل الدول الأفريقية ، كما أوصت الدراسة إلى ضرورة تفعيل التعاون بين الدول الأفريقية وبعضهم البعض للاستفادة من تجاربهم الناجحة في مجال التتكولوجيا الرقمية ، وتشجيع القطاع المصرفي داخل الدول لأفريقية علي الاهتمام المستمر بكل ما هو متعلق بمجال التكنولوجيا المالية.

الكلمات المفتاحية :التحول الرقمي ، التكنولوجيا المالية ، الدول الأفريقية ، الخدمات المصرفية.

المقدمة

يعد التحول الرقمي أهم الطرق الحديثة في العصر الحديث لتحسين المجتمعات والقضاء علي الفساد حيث أصبحت التكنولوجيا ضرورة لا غنى عنها داخل الدول ، فالعالم أصبح يسير بشكل متسارع نحو كل ما هو متعلق بالتكنولوجيا والإنترنت لاستخدامه في كافة نواحي الحياة ، حيث يتم تحويل الاقتصاد في عصر التحول الرقمي من الاقتصاد التقليدي إلى ما يعرف بالاقتصاد الرقمي المبني علي استخدام تنكلوجيا المعلومات ووسائل الاتصال الحديثة وقد ارتبطت عملية التنمية الاقتصادية بمدى اعتماد الدول علي التحول الرقمي , وتوفر الدول لافتريقية العديد من الفرص الاقتصادية في العديد من المجالات عن طريق استخدام التحول الرقمي كقوة دافعة من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتشجيع الاستثمار وتحسين تقديم الخدمات ، كما أن التحول الرقمي يعمل علي دمج أنشطة الاقتصاد الرسمي وغير الرسمي فيجعل الدولة قادرة علي تحصيل كافة الضرائب بشفافية تامة ، كما يعمل علي رفع كفاءة أداء الموازنة العامة والسياسات الاقتصادية والتنموية في الدول الإفريقية.

أهمية الدراسة :

تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية دور التحول الرقمي في تحقيق النمو الاقتصادي المستدام وتحسين أداء المؤسسات المالية مع تسليط الضوء علي بعض تجارب الدول الإفريقية في استخدام التحول الرقمي.

مشكلة الدراسة :

مع زيادة أعداد مستخدمي الإنترنت وزيادة تسوق المنتجات علي صفحات علي صفحات الشبكات الإلكترونية ، وعلى هذا المسار اعتمدت الدول الإفريقية بشكل أساسي علي التحول الرقمي لتقديم الخدمات المالية وتطوير القطاع المصرفي واتجهت البنوك إلى استخدام التطبيقات الإلكترونية سواء كانت حكومية أو خاصة في التسويق لخدماتها ، وعلي الرغم من ذلك ظلت تكنولوجيا المعلومات تعانى من المخاطر المالية والتي يمكن أن تعوق مسيرة التنمية المستدامة ، وفي هذا السياق تبرز إشكالية الدراسة حول التساؤل الرئيسي " **إلى أى حد نجحت الدول الإفريقية في استخدام التحول الرقمي من أجل تحقيق التنمية المستدامة في مجال الخدمات المصرفية ؟"**

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بهدف وصف وتحليل الأثر الاقتصادي للتحول الرقمي في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلي ما يلي

© 2024 AAU.

1- تحليل الجوانب الأساسية للتحول الرقمي ودوره في تحقيق النمو الاقتصادي .

2- تسليط الضوء على فاعلية تطبيق التحول الرقمي داخل القطاع المصرفي في الدول الإفريقية.

3- تحليل أبرز المعوقات التي واجهت الدول الإفريقية في تحقيق التنمية المستدامة وتقديم مجموعة من التوصيات.

تقسيم الدراسة :

للإجابة عن التساؤل البحثي الرئيسي والتساؤلات الفرعية، ينقسم البحث إلى ثلاثة محاور كالتالي:

المحور الاول: الإطار النظري لمفهوم التحول الرقمي و التكنولوجيا المالية.

المحور الثاني: دور التحول الرقمي في تحقيق التنمية المستدامة.

المحور الثالث: بعض تجارب الدول الإفريقية في استخدام التحول الرقمي في مجال الخدمات المصرفية.

المحور الاول: الآطار النظري لمفهوم التحول الرقمي والتكنولجيا المالية

تانول هذا المحور مفهوم التحول الرقمي وأهم مميزاته وخصائصه كما تناول مفهوم التكنولوجيا المالية وعلاقتها بالتحول الرقمي.

أولا / التحول الرقمي :

يلعب التحول الرقمي في السنوات الأخيرة دورا أساسيا في النهوض بالعالم ويعتبر التحول الرقمي نقلة جوهرية لخلق مجتمعات أكثر كفاءة وتنافسية ، ويعرف التحول الرقمي بأنه" عبارة عن عملية نقل القطاعات الحكومية أو البنوك إلي نموذج أعمال يعتمد على التكنولوجيا لتطوير المنتجات والخدمات وإنشاء قنوات إيرادات جديدة تعمل على تحسين قيمة منتجاتها أو خدماتها".[1]

كما يعتبر التحول الرقمي عبارة عن عملية تحول في بنية الشركات من خلال استعمال التكنولوجيا ولا يقتصر هذا التحول علي الشركات فقط التي تعمل علي تسويق المنتجات الرقمية بل تؤثر علي جميع المجالات ، كما تشمل علي المؤسسات التقليدية والتي تعمل في مجال الصحة والتعليم والأعمال التجارية ويتطلب التحول الرقمي إمكانية توفير ثقافة الإبداع داخل بيئة العمل مع صياغة الإجراءات اللازمة للتفعيل والتنفيذ، كما يعمل التحول الرقمي علي توفير الإمكانيات الضخمة لبناء المجتمعات الفعالة.[2]

❖ **مميزات التحول الرقمي:**

1- تساعد أسواق الدول النامية على الدخول في الأسواق العالمية مما يعمل علي خلق المنافسة من خلال تسويق المنتجات.

2- تطوير الأنشطة والمؤسسات بإستخدام الحاسبات وتكنولوجيا المعلومات بهدف زيادة الإنتاج.

3- إحداث تغيرات جذرية داخل الخدمات في العديد من المجالات مثل الصحة والتعليم والأمن.

4- احتكار أساليب جديدة لتسهيل تقديم الخدمات للمستهلك.[3]

❖ **خصائص التحول الرقمي:**

1- التواصل بين مؤسسات الدولة والشعب:

يعمل التحول الرقمي علي تسهيل التواصل بين الحكومة والمواطنين كما يؤدي إلي القضاء علي البيوقراطية ، والتحول الرقمي يعمل علي توفير الوقت والمجهود في تقديم الخدمات دون عوائق مع وجود الآليات التي تعمل علي إدارة البيانات وتحسين درجة الشفافية ، ولا يمكن أن يتم ذلك إلا من خلال البيانات المتاحة لدي الدولة الأمر الذى يتطلب تفاعل الجمهور مع الدولة وأن تكون الخدمات متاحة إلكترونيا ولا تتطلب تدخلا بشريا.

2- تحقيق العدالة الرقمية:

تعد العدالة الرقمية من أهم خصلئص التحول الرقمي ولكي تتحقق العدالة الرقمية يجب توافر جميع السبل لتقديم الخدمات إلي المواطنين ويعني ذلك توفير جميع الإمكانيات لجميع الفئات للتعامل مع المنظومة العامة الرقمية ، ومن أهم مزايا التحول الرقمي في القطاع الحكومي أنه يعمل على توفير التكلفة والجهد وتحسين الكفاءة التشغيلية وتحسين وتسجيل الإجراءات للحصول على الخدمات على أكمل وجه للمستهلكين ، كما أنه يعمل على تخفيض أعباء المؤسسات الحكومية من الضغوط المستمرة من قبل المواطنين عند استخدامهم للخدمات الحكومية لقضاء حوائجهم وذلك بسبب تزايد عدد السكان وارتفاع مستوى المعيشة والإسراع في إنجاز

1 ضيف روفية،" واقع التحول الرقمي للبنوك في أفريقيا : الخدمات عبر الهاتف المحمول نموذجا" **مجلة اقتصاد المال والأعمال** (الجزائر: المركز الجامعى عبد الحفيظ بو الصوف ، المجلد7 ، العدد4 ، ديسمبر2023) ص60

2 قاسم على الحاج ،" إسهامات الإتحاد الأفريقي فى عملية التحول الرقمي في أفريقيا : قراءة في مشروع استراتيجية التحول الرقمي في أفريقيا 2030/2020 " **مجلة كلية الاقتصاد للبحوث العلمية** (الجزائر: جامعة د. مولاى الطاهر"سعيدة" ، العدد السادس،2020) ص5

3 عزيزة عبد لخالق محمد هاشم،" التحول الرقمى والتنمية البشرية في منطقة الرشق الأوسط وشمال أفريقيا" **المجلة العلمة للاقتصاد والتجارة** (عين شمس: جامعة عين شمس ، كلية التجارة ، المجلد 54 ، العدد 1، إبريل 2024)ص220

© 2024 AAU.

المعاملات والتخلص من الروتين.[4]

3- استخدام التكنولوجيا لتطوير ثقافة التعامل مع العملاء:

يعتبر التحول الرقمي هو تغيرا ثقافيا يحدث داخل المجتمعات والمؤسسات لتحسين تقديم الخدمات لكي تكون أكثر كفاءة لتحقيق الشفافية والنزاهة ، وقد يكون لها تأثير أكثر شمول مثل تغير وتحول هيكل وثقافة المنظمة ، فيصبح المواطن أكثر تفاعلا عندما يصبح المواطنون وأصحاب المصلحة الخارجيون مشاركين وليس مستهلكين للخدمات من خلال تبني مصطلح الحكومة الإلكترونية.[5]

ثانيا/التكنولوجيا المالية:

ينقسم مصطلح التكنولوجيا المالية إلي قسميى الخدمات المالية والحلول القائمة على التكنولوجيا المتقدمة ، وقد عرفت التكنولوجيا المالية طبقا للتقرير الصادر عن مختبر ومضة وشركة بيفورت بأنها " تلك المنتجات والخدمات التي تعتمد على التكنولوجيا لتحسين نوعية خدماتها المالية التقليدية وفق تقنيات حديثة تجعلها أكثر سرعة وأقل تكلفة"، كما أن التكنولوجيا المالية عبارة عن " مركب مالي يمكن أن يؤدي إلى نماذج أعمال أو تطبيقات أو عمليات أو منتجات أو خدمات جديدة لها تأثير مادي يؤثر على الأسواق أو المؤسسات المالية في تقديد الخدمات المالية" ، لذلك تعتبر التكنولوجيا المالية عبارة عن مصطلح مركب يعتمد علي استخدام التكنولوجيا لتطوير أداء القطاع المالي.[6]

ويعرف معهد البحوث الرقمية التكنولوجيا المالية بأنها" عبارة عن الاختراعات والابتكارات التكنولوجية الحديثة في مجال قطاع المالية وتشمل هذه الاختراعات مجموعة البرامج الرقمية التي تستخدم العمليات المالية للبنوك"، لذلك تستخدم بعض الشركات التكنولوجيا المالية لتحسين خدماتها المصرفية ، وتقدم شركات التكنولوجيا المالية العديد من الخدمات المالية للأفراد والشركات الصغيرة والمتوسطة.

وفي السنوات الأخيرة ظهر نوع جديد من الشركات في القطاع المالي تعمل داخل الأسواق الرقمية مثل الفيسبوك وأبل وأمازون وهي شركات اصبحت تقدم منتجات وخدمات مالية موحدة وفي السنوات الأخيرة استطاعت شركة فيسبوك الحصول علي حق تقديم الخدمات الأساسية مثل التحويلات المالية الإلكترونية لمساعدة المستخدمين في إرسال أموالهم إلي بعضهم البعض عبر تطبيق ماسنجر بالإضافة إلى التحويلات المالية بين الشركات ، وأصبحت هذه الشركات من أكبر الشركات على مستوى العالم من حيث القيمة السوقية كما أصبحت تنافس المنتجات المصرفية الأساسية لكي تمهد ظهور البنوك الرقمية حيث إن الرقمنة سواء كانت رقمنة العمليات أو رقمنة المصارف أو رقمنة النقود في عصر التحول الرقمي.

❖ **دور التحول الرقمي والتكنولوجيا المالية في تعزيز الخدمات المصرفية:**

يعمل التحول الرقمي علي تسهيل الحصول علي الائتمان والخدمات المالية مما يؤدى إلى تقليل نسبة الفقر المدقع داخل المجتمعات ، فالمؤسسات التي تعمل في هذا المجال لا تعمل علي توفير الفرص المالية فقط بل تتبني أيضا وظيفة تثقيف الناس حول إدارة الائتمان للوصول إلى جميع الفئات ، كما تساهم التكنولوجيا المالية علي تعزيز الشمول المالي لملايين من الأفراد والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة عبر العالم ، ولكن يوجد بعض المعوقات التي تتغلب عليها التكنولوجيا المالية داخل الدول لتحقيق التحول الرقمي مثل:

1- نطاق التغطية:

تعتبر البنية التحتية المادية المحدودة من أهم العوائق التي تعرقل وصول المنتجات المالية وقد ساعدت القنوات الرقمية التي نشرتها البنوك وشركات الاتصالات وغيرها من مقدمي الخدمات الذين يحملون الهواتف المحمولة للوصول إلى الخدمات المالية الرقمية وربطها بخدمات المدفوعات وخدمات الادخار والتأمين والاستثمار والتسهيلات الائتمانية والقروض بالإضافة إلى الخدمات الاجتماعية مثل الماء والكهرباء من خلال خدمات الدفع الإلكترونية.

2- معلومات العملاء:

تتطلب الخدمات المالية التحقق من هوية العميل من خلال الإجراءات العناية الواجبة بالعملاء والتأمين ضد المخاطر ، كما تتيح الهوية الرقمية وبصمة البيانات الإلكترونية استخدام الخدمات الرقمية عن طريق معرفة المعلومات الواجبة الخاصة بالعميل لفتح الحسابات مما يساعد علي استخدام الخدمات والمنتجات المالية بشكل أفضل ، كما تعمل بطاقات الهوية الرقمية على مساعدة المؤسسات المالية في الدول علي خفض تكاليف العملاء المستخدمين لها ، كما إنها تحقق للحكومات العديد من المنافع باستخدام التكنولوجيا المالية في المعاملات المالية كما في أعمال برامج الاقتراض البديلة وتوفير السبل للوصول إلى التسهيلات الائتمانية والقروض بمؤسسات الأعمال الصغيرة والمتوسطة ، بالإضافة إلى تطوير خدمات المعلومات التي تسمح للمستثمرين بتقييم مخاطر استثماراتهم مثل آليات التقييم الائتماني ، كما أنها تخلق قنوات جديدة لتوزيع منتجات أسواق رأس المال وتعزيز المنافسة في شبكات التوزيع التي تسيطر عليها البنوك.

4 محمد عبد النبي سالم لاشين ،" دور التحول الرقمي في تحقيق التنمية المستدامة في ضوء التشريعات الدولية والوطنية" **مجلة الدراسات القانونية و الأقتصادية**(مصر : جامعة مدينة السادات ، المجلد 10 ، العدد1 ، مارس 2024)ص2917

5 هناء محمود سيد أحمد، " العلاقة بين التحول الرقمي والخدمات المالية" **المجلة العلمية للبحوث التجارية** (المنوفية : جامعة المنوفية ، المجلد 51 ، العدد4 ، أكتوبر 2023)ص713

6 يعيشي سمية : دور الذكاء الاصطناعى في تطوير التكنلوجيا المالية لدى المؤسسات المالية دراسة ميدانية ، **رسالة ماجستير غير منشورة** (الجزائر: جامعة أحمد دراية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التيسير ،2022/2021)ص13

© 2024 AAU.

3- السلامة التجارية:

يوجد بعض الفئات في المجتمعات لا تستطيع الاستفادة من خدمات المدفوعات ولكي يتم الحصول علي خدمات الإقراض والودائع والتأمين منخفضة القيمة يتطلب ذلك القيام على نحو مستدام لتحقيق العوائد الكافية لتغطية التكاليف اللازمة لتقديم الخدمات باستخدام التكنولوجية المالية ، لذلك تعمل التكنولوجيا المالية على الوصول إلى الخدمات بأقل التكاليف وزيادة راحة العملاء وإنجاز المعاملات.[7]

المحور الثاني

دور التحول الرقمي في تحقيق التنمية المستدامة

يتناول هذا المحور دراسة مفهوم التنمية المستدامة ومساهمة التحول الرقمي في تحقيقها.

اولا: التنمية المستدامة:

تعرف التنمية المستدامة بأنها "عملية تطوير الأرض والمدن والمجتمعات وكذلك الأعمال التجارية بشرط أن تلبى احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادة على تلبية احتياجاتها" ، وتنبع أهمية التنمية المستدامة من أهمية التحول الرقمي حيث إن انتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والترابط العالمي يعمل على سد الفجوة الرقمية ، وتهدف التنمية المستدامة إلى الاهتمام بالتنمية الاقتصادية وتطوير البنية التحتية للاقتصاد مع الاستغلال الأمثل للموارد لتلبية الاحتياجات الإنسانية.[8]

❖ **أبعاد التنمية المستدامة:**

هناك عدة أبعاد لمفهوم التنمية المستدامة وهم:

- **البعد الاقتصادي:** وهو يعكس إمكانية إنتاج السلع والخدمات بشكل مستمر ويعمل على منع حدوث الخلل الاجتماعي الناتج عن الأزمات الاقتصادية.
- **البعد الاجتماعي:** إتاحة الفرص العادلة للأفراد من خلال تحقيق العدالة في المجالات المتنوعة مثل الصحة والتعليم والمحاسبة وتوسيع فرص المشاركة السياسية.
- **البعد البيئي:** الاستدامة البيئية من خلال المحافظة على الموارد الطبيعية لتجنب استنزاف الموارد المتجددة والموارد غير المتجددة.[9]

ثانيا /مساهمة التحول الرقمي في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة:

تعتبر التكنولوجيا من أهم المجالات التي تلعب دورا أساسيا في مجال التنمية الاقتصادية ، وتعد التجارة الرقمية من أهم نماذج التكنولوجيا المالية فهي تشمل المعاملات التي تتم في مجال السلع والخدمات وتشمل المستهلكين والشركات والحكومات وتتم معاملات التجارة الإلكترونية عبر شبكات الإنترنت ، كما تشير الخدمات المالية الرقمية إلى مجموعة واسعة من الخدمات المالية التي يتم الوصول إليها وتشمل المدفوعات والمدخرات والتحويلات والتامين ، ويوفر التحول الرقمي أساليب حديثة لتعزيز الاقتصاد من خلال التجارة الإلكترونية والتمويل الرقمي وتقليص الإجراءات وخفض تكاليف التجارة.

كما تعمل تكنولوجيا المعلومات على تسهيل التواصل بين المجتمعات الريفية والنائية بالمجتمعات الحضرية ، ويعتبر استخدام تكنولوجيا المعلومات أداة فعالة لسد الفجوة الرقمية لتطوير القوى البشرية لإكسابها مهارات الاقتصاد الحديث.

❖ **التحول الرقمي المصرفي:**

يعتبر التحول الرقمي المصرفي من أهم أشكال دور التحول الرقمي في تحقيق التنمية المستدامة لأنه يعطي قيمة مضافة للبنوك في حالة تطبيقه بالشكل الأمثل ويوفر لها مجموعة من المزايا مثل:

1- تطوير الخدمات المالية بأقل تكلفة.
2- تقديم الخدمات للعملاء في أى مكان وفي أى زمان.
3- تسهيل عملية الإشراف والرقابة.
4- استبدال المعاملات الورقية المعرضة للتلف والضياع والتخلص من مشاكل السيولة.
5- الاستفادة من الكفاءات البشرية وتعزيز روح التنافسية بين البنوك.

---

7 توات عثمان : **التكنولوجيا المالية كأداة لتعزيز الشمول المالى والتحول الرقمى المصرفي تجارب ودروس دولية للدول العربية** ، المؤتمر العلمى الدولى الثاني وأثره علي التنمية المستدامة ، مارس 2021 ، ص ص 6/5 متاح علي: file:///C:/Users/Star%20Academy/Downloads/STUDYTouat%20(2).pdf

8 عمر عبد الحفيظ أحمد عمر، " التحول الرقمي للحكومة ودوره في تحقيق أهداف التنمية المستدامة مصر نموذجا" **مجلة جامعة الزيتونة الأردنية للدراسات القانونية"** (الأردن : جامعة الزيتونة الأردنية , المجلد 2، العدد 3، نوفمبر 2021) ص167

9 إكرام بلبلي ،" التحول الرقمي وأبعاد التنمية المستدامة" **مجلة البحوث في الحقوق والعلوم السياسية**(الجزائر :جامعة عبد الحميد بن باديس،كلية الحقوق والعلوم السياسية، المجلد 8، العدد1 ،2022) ص ص 432/422

© 2024 AAU.

كما يعتمد القطاع المصرفي أثناء عملية التحول الرقمي علي العديد من التقنيات التى تساعد علي نجاح العملية مثل:

- **الدفع الاكتروني:** تعتبر ماكينات الصرف الآلي هي الوسيلة الأحدث انتشارا في عمليات السحب والدفع لتلبية احتياجات العملاء بعد الوقت الرسمي للعمل.
- **الأمن السبراني:** عند تطبيق التحول الرقمي في البنوك ظهرت العديد من المشاكل الأمنية فكان لا بد من توافر الأجهزة الأمنية التى تضمن حفظ معلومات العملاء.
- **الذكاء الاصطناعى** : هي عملية محاكة العقل البشري من خلال الأساليب التي تستطيع القيام بالأعمال البشرية بديل الإنسان بطريقة أكثر ذكاء كما يتم استخدامه في العديد من المجالات مثل الاستثمار والتمويل.[10]

المحور الثالث:

بعض تجارب الدول الإفريقية في استخدام التحول الرقمي في مجال الخدمات المصرفية

يتناول هذا المحور تجارب بعد الدول الأفريقية في الاستفادة من التحول الرقمي في ادخال التتكولوجيا المالية في القطاع المصرفي الأفريقي وتطوير الخدمات المصرفية .

أولا / نبذة عن استخدام التحول الرقمي في أفريقيا:

شهدت القارة الأفريقية طفرة كبيرة في مجال شركات التكنولوجيا المالية وحققت الخدمات المالية الالكترونية نجاحا كبيرا في العديد من الدول الأفريقية ، حيث نشأ حوالي 301 شركة أفريقية تعمل في مجال التكنلوجيا المالية وتتركز معظم هذه الشركات في جنوب أفريقيا بنسبة 35%، ومناطق غرب وشرق أفيرقيا بنسبة 34% وكان الشمال الأفريقي أقل تمركزا ، حيث يوجد حوالي أكثر من 40%من شركات التكنولوجيا المالية في أفريقيا تعمل في مجالي الجفوعات والتحويلات ، ويليهم قطاع الإقراض والتمويل ويعمل فيه حوالي 20% من هذه الشركات والنسبة الأخرى وحوالي 40% من هذه الشركات تعمل في مجالات الاستثمار والادخار والبنية التحتية المصرفية والأسواق المالية ، حيث بلغ نسبة عدد مستخدمي الخدمات المالية التكنلوجية حوالي 12% عام 2019 في أفريقيا جنوب الصحراء وتزايد هذا المعدل في المناطق الريفية من خلال اتباع 140 نظام تحويل نقدى عبر الهاتف المحمول في 39 دولة أفريقية.[11]

وتتميز أفريقيا بالعديد من المميزات التى تساعد علي زيادة استخدام التكنولوجيا المالية في أفريقيا جنوب الصحراء مثل:

1- الاتجاهات الديمغرافية: تعتبر أفريقيا أسرع قارة في العالم من حيث النمو في عدد السكان كما أن عدد السكان تحت سن 35 وهي فئة ديمغرافية تتميز بكونها أكثر ذكاء من الناحية الثقافية في استخدام تطبيقات التكنولوجيا المالية.
2- زيادة انتشار الهواتف المحمولة وشبكات الانترنت نتيجة تحسن البنية التحتية للإتصالات في القارة وزيادة انتشار الهواتف المحمولة في معظم الاسواق الأفريقية.، كما انضمت شركة Safaricom وهي شركة من شركات الهواتف المحمولة مع المؤسسات المالية العالمية وهي أنشطة تعمل علي تطوير التكنولوجيا المالية في أفريقيا.[12]

ثانيا/ تجارب الدول الأفريقية للتحول الرقمي في القطاع المصرفي:

❖ **تجربة دولة جنوب أفريقيا:**

- في عام 2013 أطلقت دولة جنوب أفريقيا سياسة النطاق العريض لزيادة الاتصال الرقمي ولتحقيق النمو الاقتصادي ، وكانت هدف هذه السياسة الوصول إلى نظاق عريض من المجتمع بأقل تكلفة وأسعار معقولة لجميع الفئات من خلال اطلاق العديد من البرامج الحكومية .
- وفي آطار سياسة الأمن السيبراني أثارت قضية انتشار الجرائم اللكترونية مخاوف الحكومة من استخدام التحول الرقمي ، لذلك وجب عليها اتخاذ بعض التدابير والاجراءات اللازمة لمكافحة الجريمة السيبرانية حيث وافقت حكومة جنوب أفريقيا في عام 2015 علي سياسة الأمن السيبرانى لحماية البنية التحتية الوطنية للمعلومات والاتصالات ، وقامت حكومة جنوب افريقيا ايضا بسن مشروع قانون الجرائم الالكترونية والأمن السيبراني ولكن مع ذلك واجهت الحكومة بعض الصعوبات فكان هناك تأخير في الإنتهاء فى تشريع الأمن السيبرانى مما عرض دولة جنوب أفريقيا للخطر نتيجة تزايد حوادث الجريمة السيبرانية والارهاب علي مستوى العالم .
- واجهت دولة جنوب أفريقيا بعض التحديات والعوائق الاقتصادية والاجتماعية في مجال الرقمنة حيث كان يتصف الاقتصاد بأنه اقتصاد مزدوج حيث يختلط الاقتصاد الرأسمالى مع الاقتصاد التقليدي ، ويعني لك أنه علي الرغم من نجاح الحكزومة في معالجة مشكلات الفقر وانخفاض معدل البطالة إلا إنها ما زالت عوائق تهدد التحول الناجح لجنوب أفريقيا نحو مجتمع رقمي.
- ومن ضمن التحيات التي واجهت دولة جنوب أفريقيا في قطاع الخدمات المصرفية كان عند غنشاء بنك Timebank فكان هدفها الاساسي من إنشاؤه

10 شيماء الطيب ،" متطلبات الحول الرقمي ودوره في تعزيز الشمول المالي في الجزائر، **رسالة ماجستير غير منشورة** (تبسة : جامعة الشهيد الشيخ العربى التبسي ،2023/2022) ص ص47/45

13 جيهان عبد السلام، " أثر التكنولوجيا المالية علي أداء الخدمات المالية والمصرفية في أفريقيا جنوب الصحراء ، **مركز فاروس للإستشارات والدراسات الإستراتيجية** ،2021) متاح علي: https://pharostudies.com/

14 بوحي حيات ، مجانى غنية، " اتجاهات تطوير الصيرفة الإلكترونية في الجزائر: **مجلة اقتصاد المال والأعمال** (الجزائر : جامعة الشهيد حمى الوادى ، المجلد 8 ، العدد 1 ، مارس 2023) ص433

© 2024 AAU.

هو الشمول المالي وتوفير خدمات لجميع فئات المجتمع ، حيث يجمع البنك بين خدمات لا تحتاج وجود انترنت مع خدمات أخرى بالهاتف المحمول وتمتاز بإنها أقل تكلفة وسهولة وصولها عن طريق منتج Everyday وكذلك بإمكان العملاء فتح حساب Goalsave وهو حساب ادخار دو عائد فائدة تصاعدى فهو يقدم أعلى معدلات ادخار فى السوق ، كما يستخدم هذا البنك تكنولوجيا تعمل علي تخفيض التكاليف مما يساهم في توفير الخدمات المالية للجميع وخاصة اصحاب الدخول المنخفضة.[13]

❖ **تجربة الدولة المصرية:**

- يلعب التحول الرقمي دورا أساسيا في تحقيق أهداف التنمية المستدامة كما إنه يعمل تقديم الخدمات علي أكمل وجه ، لذلك أطلقت وزارة الاتصالات وتكنلوجيا المعلومات المصرية بالتعاون مع هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات ومعهد تكنولوجيا المعلومات العديد من البرامج التدريبية مع العديد من المنصات لبناء القدرات البشرية ، بالإضافة إلى ذلك يوجد ست مجموعات للإبتكار التكنولوجى داخل الجامعات الأهلية تحتوى علي مختبرات تقنية متخصصة في مجال البرمجيات مثل الذكاء الاصطناعى وأمن البيانات في المنصورة وأسوان وسوهاج والمنيا والمنوفية وجنوب الوادى.
- طبقا للتقرير الصادر عن البنك المركزى المصرى ارتفع عدد البنوك التى تقدم الخدمات المصرفية عبر الانترنت والهاتف المحمول والتى تشمل جراءات الايداعات والسحب والتحويلات ، كما شهدت نموا بنسبة 300% خلال عام 2019 ووصل عدد مشتركيها إلى 20 مليون خلال عام 2020.
- سجل القطاع المالي في مصر جهودا واسعة في مجال التحول الرقمى عبر التكنولوجيا المالية حيث زاد عدد البالغين الذين يمتلكون حسابات بنكية في عام 2017 بحوالي 33% بزيادة عن 20% في عام 2014.[14]

❖ **تجربة دولة زامبيا:**

- شهدت التكنولوجيا المالية عدما قامت دولة زامبيا باحداث تطورات كبيرة فيى أنظمة الشمول المالى والرقمى ، وارتفع عدد البالغين الذين يمتلكون حسابات نشطة للتمويل الرقمى من 20% خلال عام 2014 إلى حوالي 44%خلال عام 2019 .
- كما تطور استخدام الخدمات المالية الرقمية كما إن القطاع المالى في زامبيا لا يقتصر على التحويلات المالية عبر الهاتف المحمول والذى يشمل التحويل من شخص غلى شخص ومعاملات السحب والايداع النقدى ومشتريات الانترنت ولكنه شمل أيضا التحويلات الدولية والمدفوعات التجارية والقروض الرقمية.[15]

❖ **تجربة دولة غانا:**

- قامت شركات الاتصال داخل دولة غانا علي تعزيزوتسهيل وصول الخدمات المالية لأكبر عدد من المواطنين حيث بلغ عدد المشتركين في الهواتف المحمولة حوالي 36 مليون وطبقا للبيانات الصادرة عن بنك غانا فقد ارتفع عدد حسابات الأموال عبر الهاتف من 4,7 مليون في عام 2020 إلى 11,5 مليون عام 2021 , ونتج عن ذلك ارتفاع اجمالى عدد المعاملات المالية عبر خدمات الهاتف المحمول من 193 مليون خلال عام 2020 إلى 295 خلال عام 2021.

❖ **تجربة دولة كينيا:**

- تعد التجربة الكينية من أنجح تجارب الدول الأفريقية في استخدام الخدمات الرقمية لتحقيق الشمول المالى ولتطوير الخدمات المالية ، حيث قامت الحكومة الكينية باتباع استراتيجية تهدف إلى انتشار الخدمات المالية للوصول إلى أكبر عدد من شرائح المجتمع اصحاب الدخل المنخفض والمشاريع الصغيرة والمتوسطة .
- وقد حققت منحة PESA–M نجاحا كبيرا كمنحة قروض للتمويل واصبحت وسيلة يتم استخدامها من خلال الايداع و سحب النقود عبر الهواتف المحمولة من خلال شبكة العملاء المنتشرين داخل الدولة، وتقدم هذه المنحة الخدمات المالية بالتجزئة خاصة في المناطق الريفية ويتم تحويل الاموال عن طريق الرسائل النصية حيث يستطيع العملاء ارسال واستقبال الاموال إلكترونيا، كما يتم تبادل الاموال الايداع والسحب عن طريق مايكنات الصرف الآلى.
- ساهدمت خدمات الهاتف المحمول في تطوير النظام المالى الرسمى دخل الاقتصاد الكينى حيث زاد عدد العملاء من 58% خلال عام 2014 إلى 73% في عام 2017 وبلغ عدد السكان الئين يمتلكون حساب مالىعلي الهاتف المحمول بحوالي 50 مليون شخص.

---

13 بن عزة هشام ، دلال العبدى" تطبيقات الذكاء في المؤسسات المالية كمدخل لتفعيل الشمول المالي الرقمى : دراسة تحليلية لتجارب دولية في رقمنة البنوك" **مجلة نماء للاقتصاد والتجارة**(الجزائر : جامعة تلمسان، المجلد 6 ، العدد2 ، ديسمبر 2022)ص ص 215/2014

14 Essam Mohamed Elgohary," The Role of digital transformation in sustainable development in Egypt" **The International Journal of informatics media and communication technology**(vol.4 , no.1 , 2022) p.142, Available at: https://ijimct.journals.ekb.eg/article_219953.html

15: ربيع محمد يحي ، " لماذا أصبح قطاع التكنولوجيا المالية محط أنظارإسرائيل**" قراءات أفريقية** ، سبتمبر 2023، متاح علي https://qiraatafrican.com/

© 2024 AAU.

- يطلق علي كينيا اسم " سيليكون سافانا" وذلك نتيجة لنجاح الذ حققته الدولة الكينية في مجال التحول الرقمي مثل "أوشاهدى" وهي عبارة عن منصة تجذب العديد من الجماهير باستخدام خدمات الدفع عبر الهاتف المحمول ، كما اطلقت رابطة " جي سي أم أيه" تقرير تحت عنوان " عملية التحول اللاقمي فى كينيا" وناقش هذا التقرير أهم النتائج التى توصلت لها التجربة الكينية مع التحول الرقمى .
- ويتمير الاقتصاد الكينى بإنه من أكبر اتقصاديات الدول الافريقية الأكثر تنوعا في شرق أفريقيا.[16]

❖ **تجربة دولة الجزائر:**

- قدم قطاع البنوك في الجزائر الخدمات البنكية الإلكترونية وفي أكتوبر عام 2016 تم إطلاق نظام الدفع الالكترونى والذى اندمج في العديد من المؤسسات العمومية الكبرى مثل الغاز والكهرباء والاتصالات مما ساعد علي توسيع وانتشار استخدامات الدفع الإلكترونى ، وتعتمد البنوك في الجزائر في تقديم خدماتها الإلكترونية علي بعض آليات التوزيع مثل أجهزة الصرف الآلي وهى تعتبر من أهم آليات التوزيع الخدمات البنكية الالكترونية الخدمات المقدمة من الهاتق المحمول وهي من أهم آليات التوزيع وتستخدم في تسديد قيمة السلع والخدمات إلكترونيا مثل تطبيق wimpy–PNA التابع للبنك الوطنى الجزائري و M–PY التابع لبنك البركة الجزائري بالشراكة مع Smart– Solution innovation الرائدة في مجال تطوير الدفع الإلكترونى.
- أصبح وجود الهاتف المحمول أساسيا داخل المجتمع الجزائري وهو موبليس ، أوريدو ، نجمة والذين يسعون لتقديم أفضل الخدمات وأحسن العروض بصورة مستمرة للمستهلكين .
- يسخدم الهاتف المحمول داخل المجتمع الجزائري أكثر من الهاتف الثابت وذلك لسهولة استخدامه وخلال السنوات التالية 2016، 2017، 2018 زاد عدد مشتركين إنترنت الهاتف المحمول خلال هذه الفترة .
- تعمل الحكومة الجزائرية علي إنجاح عملية التحول الرقمي من خلال مجموعة من الاستراتيجيات الهامة مثل إنشاء آطار قانونى يتنافس مع التغيرات العالمية مما يضمن حماية الأمن للمواطنين والمؤسسات والاقتصاد ككل ، كما عملت علي تعزيز نشاط التجارة الالكترونية من خلا سن عدة قوانين وتشريعات لضبط النشاط ومراقبته ، كما اطلقت الحكومة الجزائرية نظام الدفع الالكترونى عبر الهاتف المحمول باستخدام رمز الإستجابة السريعة QR code في عام 2020.
- كما أصبح التعامل من خلال نظام المقاصة يتم الكترونيا لتسهيل العملية وزيادة سرعتها وتعتبر هذه العملية من أهم العمليات المصرفية ، ومع ظهور التكنولوجيا المالية تم اعتماد عملية المقاصة الالكترونية من قبل البنوك التجارية و إستمر حجم المعاملات في تزايد مستمر من 34,6 مليون معاملة خلال عام 2017 إلى 48 مليون معاملة خلال عام 2021 وذلك بسبب الاهتمام بالتحول الرقمى ، كما أصبحت أجهزة الصرف الآلى في زيادة كبيرة منذ عام 2020 والأسهل بالنسبة للمستهليكن داخل الاقتصاد الجزائرى.[17]

❖ **الخلاصة:**

أصبح المشهد المالي الأفريقي أكثر اهتماما بكل ما يتعلق بالتحول الرقمي والتكنولوجيا المالية عندما سمح القطاع المصرفي في الدول الأفريقية بإدخال أنظمة الدفع الالكترونية عبر الهاتف المحمول ووصل إلى مئات الملايين من الأفارقة.

❖ **النتائج:**

1- تقدم عملية التحول الرقمي التكنولوجيا المالية التى ساعدت علي تحديث القطاع المصرفي عن طريق استحداث خدمات إلكترونية يستفيد منها جميع فئات المجتمع داخل الدول.
2- ساعد التحول الرقمي الحكومات علي تحصيل الضرائب وتقليل نسبة الفساد والتخلص من البيوقراطية والروتين.
3- يعمل التحول الرقمي علي تحسين جودة الخدمات المصرفية وتسهيل المعاملات التجارية داخل المؤسسات المصرفية من خلال استخدام التكنولوجيا المالية.
4- تعمل الخدمات المالية عبر الهاتف المحمول إلي توفير الوقت والجهد وانخفاض التكاليف وسهولة الإجراءات.
5- ساعدت الكثافة السكانية علي اتساع شبكة الاتصالات الإلكترونية وإنشاء الخدمات المالية عبر الهاتف المحمول وتقديم الخدمات بأقل تكلفة لأصحاب الدخل المنخفض.
6- يتم التعامل مع التحول الرقمي من خلال مجموعة من الأنظمة الحديثة القابلة للتطوير بصفة مستمرة.

❖ **التوصيات:**

1- لا بد من تبادل الخبرات بين الدول الأفريقية وبعضها البعض للاستفادة من تجاربهم في استخدام التحول الرقمي والتعلم من التجارب الناجحة في التكنولوجيا الأفريقية.

16 ضيف روفية ، **" مرجع سبق ذكره"** ص73

17 شيماء الطيب :**" مرجع سبق ذكره"** ص ص 68/65

© 2024 AAU.

2- العمل علي تدريب موظفي القطاع المالي المصرفي علي استخدام أحدث التقنيات والتطبيقات في مجال التكنولوجيا المالية.

3- العمل علي تطوير الخدمات المالية الإلكترونية للتخلص من الطرق التقليدية ومواكبة التكنولوجيا العالمية .

4- تشجيع القطاع المصرفي علي التطوير المستمر من خلال الاهتمام بالمراكز البحثية والاهتمام بالاستثمار لتطوير الخدمات المصرفية من خلال إقامة المؤتمرات والندوات العلمية لمناقشة كل ما هو جديد يتعلق بالتكنولوجيا المالية

5- وضع التشريعات اللازمة والمراقبة الدورية للحفاظ علي الأمن لتجنب المخاطر.

المراجع باللغة الإنجليزية:

A) Articles:

1) Elgohary, Essam Mohamed" The Role of digital transformation in sustainable development in Egypt" **The International Journal of informatics media and communication technology**(vol.4 , no.1 , 2022) p.142, Available at: https://ijimct.journals.ekb.eg/article_219953.html.

المراجع باللغة العربية :

ا) المقالات:

2) إكرام بلبلي ،" التحول الرقمي وأبعاد التنمية المستدامة" مجلة البحوث في الحقوق والعلوم السياسية(الجزائر:جامعة عبد الحميد بن باديس،كلية الحقوق والعلوم السياسية، المجلد 8، العدد1 ،2022)

3) بن عزة هشام ، دلال العبدى" تطبيقات الذكاء في المؤسسات المالية كمدخل لتفعيل الشمول المالي الرقمى : دراسة تحليلية لتجارب دولية في رقمنة البنوك" مجلة نماء للاقتصاد والتجارة(الجزائر : جامعة تلمسان، المجلد 6 ، العدد2 ، ديسمبر 2022).

4) بوحي حيات ، مجانى غنية، " اتجاهات تطوير الصيرفة الإلكترونية في الجزائر: مجلة اقتصاد المال والأعمال (الجزائر : جامعة الشهيد حمى الوادى ، المجلد 8 ، العدد 1 ، مارس 2023).

5) توات عثمان : التكنولوجيا المالية كأداة لتعزيز الشمول المالى والتحول الرقمى المصرفي تجارب ودروس دولية للدول العربية ، المؤتمر العلمى الدولى الثاني وأثره علي التنمية المستدامة ، مارس 2021 ، ص ص 6/5 متاح علي: file:///C:/Users/Star%20Academy/Downloads/STUDYTouat%20(2).pdf

6) جيهان عبد السلام، " أثر التكنولوجيا المالية علي أداء الخدمات المالية والمصرفية في أفريقيا جنوب الصحراء ، مركز فاروس للإستشارات والدراسات الإستراتيجية ،2021) متاح علي: https://pharostudies.com

7) ربيع محمد يحي ، " لماذا أصبح قطاع التكنولوجيا المالية محط أنظارإسرائيل" قراءات أفريقية ، سبتمبر 2023، متاح علي : https://qiraatafrican.com/

8) عمر عبد الحفيظ أحمد عمر، " التحول الرقمي للحكومة ودوره في تحقيق أهداف التنمية المستدامة مصر نموذجا" مجلة جامعة الزيتونة الأردنية للدراسات القانونية" (الأردن : جامعة الزيتونة الأردنية , المجلد 2، العدد 3، نوفمبر 2021)

9) ضيف روفية،" واقع التحول الرقمي للبنوك في أفريقيا : الخدمات عبر الهاتف المحمول نموذجا" مجلة اقتصاد المال والأعمال (الجزائر: المركز الجامعى عبد الحفيظ بو الصوف ، المجلد7 ، العدد4 ، ديسمبر2023).

10) عزيزة عبد لخالق محمد هاشم،" التحول الرقمى والتنمية البشرية في منطقة الرشق الأوسط وشمال أفريقيا" المجلة العلمة للاقتصاد والتجارة (عين شمس: جامعة عين شمس ، كلية التجارة ، المجلد 54 ، العدد 1، إبريل 2024).

11) قاسم على الحاج ،" إسهامات الإتحاد الأفريقي فى عملية التحول الرقمي في أفريقيا : قراءة في مشروع استراتيجية التحول الرقمي في أفريقيا 2030/2020 " مجلة كلية الاقتصاد للبحوث العلمية (الجزائر: جامعة د. مولاى الطاهر"سعيدة" ، العدد السادس،2020)

12) محمد عبد النبي سالم لاشين ،" دور التحول الرقمي في تحقيق التنمية المستدامة في ضوء التشريعات الدولية والوطنية" مجلة الدراسات القانونية و الأقتصادية(مصر : جامعة مدينة السادات ، المجلد 10 ، العدد1 ، مارس 2024) .

13) هناء محمود سيد أحمد، " العلاقة بين التحول الرقمي والخدمات المالية" المجلة العلمية للبحوث التجارية (المنوفية : جامعة المنوفية ، المجلد 51 ، العدد4 ، أكتوبر 2023).

ب) الأطروحات الجامعية:

14) يعيشي سمية : دور الذكاء الاصطناعى في تطوير التكنولوجيا المالية لدى المؤسسات المالية دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير غير منشورة (الجزائر: جامعة أحمد دراية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التيسير ،2022/2021).

15) شيماء الطيب ،" متطلبات الحول الرقمي ودوره في تعزيز الشموال المالي في الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة (تبسة : جامعة الشهيد الشيخ العربى

© 2024 AAU.

التبسي ،2023/2022).

© 2024 AAU.